2- تفسير آيات الحج | سورة البقرة آية 441 | من كتاب نيل المرام من آيات الأحكام | للشيخ أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين. اما بعد ايها الاخوة الكرام سلام الله عليكم ورحمته وبركاته حياكم الله في هذا اللقاء - 00:00:00

هذا اللقاء يتعلق بقراءة كتاب نيل المرام من تفسير ايات الاحكام لمؤلفه محمد حسن صديق خان المتوفى سنة الف وثلاث مئة وسبعة وقرأنا في هذا الكتاب ولا زلنا نقرأ في هذا الكتاب - 00:00:15

الايات التي بين ايدينا هي من سورة البقرة وهي الاية الرابعة والاربعون بعد المئة وهي اية تحويل القبلة تحويل القبلة قال المؤلف قال تعالى قد يرى تقلب وجهك في السماء فلنولينك قبلة ترضاها - 00:00:44

وولي وجهك شطر المسجد الحرام. وحيثما كنت تولوا وجوهكم شطرة وان الذين اوتوا الكتاب ليعلمون انه الحق من ربهم وما الله بغافل عما يعملون يقول المؤلف قوله فولي وجهك شطر المسجد الحرام - 00:01:12

وحيثما كنتم فولوا وجوهكم شطرة المراد بالشطر الناحية والجهة وهو منتصب على الظرفية يعني يقول وهو منتصب على الظرفية ومنه قول الشاعر اقول لام زمباء اقيمي صدور العيس شطر شطر بني تميم - 00:01:38

يعني يقول ان قوله فولي وجهك وجهك منصوب مفعول به شطرا زمان يعني جهة ظرف مكان ناحية جهة ومكان ونحو ذلك يقول منصوب على الظرفية. طيب انه ظرف مكان وقد يراد بالشطر النصف - 00:02:10

ومنه الوضوء شطر الايمان ويرد بمعنى البعض مطلقا مثل ما تقول اخذت شطر هذا الشيء وسكنت شطر الدار يعني جهة الدار والشطر يطلق على النصف والشطر يطلق على الجهة وعلى الناحية - 00:02:45

يقول ولا خلاف في ان المراد بشطر المسجد بناء الكعبة يعني شطر المسجد الحرام اي جهة الكعبة والمراد بالمسجد الحرام شطر المسجد الحرام اي الكعبة المشرفة يقول وقد حكى القرطبي الاجماع على ان استقبال عين الكعبة فرض - 00:03:10

على المعاين وعلى ان غير المعاين يستقبل الناحية ويستدل على ذلك بما يمكنه الاستدلال به القرطبي في كتابه الجامع لاحكام القرآن يحكي الاجماع واجماعات القرطبي يعني كثير ما يحكي الاجماع - 00:03:38

ولكن هذا الاجماع يحتاج الى يحتاج الى يعني الى الى تحقيق الى تحرير وليس كل اجماع يذكره القرطبي يصدق عليه انه عموما هو يقول هنا وهذه مسألة واضحة جدا اصلا مجمع عليها - 00:04:06

وهي ان من يرى الكعبة من يراها يستقبل عينها نستقبل عينها لا ناحيتها لابد ان تكون على ادق ما يكون في التوجه الى الكعبة اذا كنت داخل المسجد الحرام لانه يلاحظ ان بعض المصلين في المسجد الحرام - 00:04:29

يصلي ولو انحرف قليلا عن عين الكعبة هذا خطأ لا ينحرف ولابد لا بد ان يتأكد من انه متوجه الى عين الكعبة هذا اذا كان يرى الكعبة اما الذي لا يرى الكعبة - 00:04:52

وهذا يتوجه الى شطرها وناحيتها وجهتها لكن مع الان في هذا العصر توسع ساحات المسجد ووجود الساحات الخارجية التي بينها وبين المسجد حواجز الجدران ونحوها والابواب وكذلك الذين يصلون في السطوح - 00:05:19

لا يرون عين الكعبة فهذه يعني المسئولون في المسجد الحرام اقاموا يعني حدود الكعبة وجهة الكعبة بحيث انك ترى وانت تصلي في

في على رخام الكعبة على رخام المسجد وعلى بلاط المسجد - 00:05:43
جهة الكعبة الدقيقة ينبغي الالتزام هذا الشيء يعني اذا اردت ان تصلي فانك ترى السجادات التي وضعت في المسجد او خارج المسجد او في السطوح وكذلك البناء في الارض السطوح والادوار ونحوها والساحات - 00:06:09
المبنية موجهة الى الكعبة الى عينها يجب التزام هذا الشيء اما ما كان خارج الكعبة من من اه يعني من سكان مكة وخارج مكة وفي اي جهة كان هذا لا بد ان يتوجه - 00:06:30
الى الجهة الكعبة وشطرها ويستعمل الطرق التي تدله عليها اما سؤال واما مسجد مقام واما الاجهزة الموجودة الان في الجوالات وغيرها مما تحدد لك جهة الكعبة او ما كان يستعمله - 00:06:50
المسلمون قديما يعني ما يتعلق بالنجوم والكواكب الشمس القمر ونحو ذلك كل هذه الطرق يستدل بها على جهات الكعبة طيب يقول وقد يقول واخرج ابن ابي شيبة وعبد ابن حميد وابن جرير - 00:07:12
عن ابي العالية قال المسجد الحرام القاؤه شطر المسجد الحرام تلقائه قالوا اخرج عبد بن حميد وابو داوود في ناسخه وابن جرير وابن ابي حاتم عن البراء في قوله في قوله تعالى هذا قال قبلة قبلة قبله - 00:07:36
يعني شطر المسجد الحرام اي قبلة واخرج عبد ابن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه والبيهقي في سننه عن علي مثله اي قبله قالوا اخرج ابو داود في ناسخه - 00:08:06
وابن جرير وابن جليل والبيهقي عن ابن عباس قال شطره نحو واخرج ابن جرير عنه عن ابن عباس قال البيت كله قبلة وقبلة البيت الباب واخرج البيهقي في سننه عنه مرفوعا قال - 00:08:25
البيت قبلة لاهل المسجد والمسجد قبلة لاهل الحرم والحرم قبلة لاهل الارض في مشارقها ومغاربها من امتي يقول الذين في المسجد لابد ان يعاينوا عين الكعبة والذين خارج وهم في الحرم او خارج الحرم - 00:08:56
يتوجهون شطره يتوجهون شطره هذا ما ذكره المؤلف حول هذه الاية من احكام وهي ان استقبال الكعبة الصلاة شرط لصحتها وان الاخلال بذلك يبطل الصلاة وان استقبالها يعني ان كان داخل المسجد - 00:09:19
وهو يرى الكعبة وجب عليه ان يستقبل عينها وان كان خارجا او خارج الحرم فانه يستقبل جهتها كما قال سبحانه وتعالى ومن حيث خرجت فولي وجهك قطر المسجد الحرام اي خرجت في سفر او نحوه - 00:09:49
اتوجه الى المسجد الحرام يتوجه عليه ان يتحرى وان يبحث وان يسأل الى ان يصلي ولو لم يتحرى ولم يسأل ثم صلى ولم يجتهد صلاته غير صحيحة وعليه ان يعيدها - 00:10:13
لكن ان اجتهد وبذل جهده وتحرى ثم تبين خلاف ما اجتهد فان صلاته صحيحة وان كبر ونبهه ثقة لانه قد انحرف وجب عليه من يتبع من ينبهه او يعيد او يقطع صلاته - 00:10:32
ومن عجز عن التوجه الى المسجد الحرام او الى القبلة من عجز فانه يصلي على قدر حاله يكون على سرير المستشفيات او على كرسي او نحو ذلك او في زنزانة او نحو ذلك - 00:10:57
او عجز بسبب مرض او او نحوه وليس هناك من يوجهون القبلة انه يصلي انه يصلي على حاله وصلاته صحيحة هذا ما دلت عليه هذه الاية من احكام من احكام طيب - 00:11:18
بعد ذلك ذكر المؤلف اية اخرى وهي تتألق احكام الطواف حول الصفا والمروة ولعلنا ان شاء الله نتحدث عنها في اللقاء القادم والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:11:39